من كندوان إلى شفيع آباد

ثماني قرى إيرانية في طريقها نحو العالمية

الوفاق/ دخلت المنافسة بين القرى الإيرانية للانضمام إلى قائمة أفضل القرى السياحية في العالم مرحلة جديدة، بعد أن حققت إيران العام الماضي إنجازاً لافتاً بتسجيل ثلاث قرى ضمن القائمة العالمية التابعة لـ UN Tourism وتتنافس هذا العام ثماني قرى تاريخية على نيل هذا التصنيف الدولي، في سباق لا يعتمد فقط على المقومات الثقافية والسياحية، بل يمتد ليشمل معايير تتعلق بالبنية التحتية والاستدامة والظروف الدولية المحيطة.

إنجاز سابق يعزز الطموحات الجديدة

وأكد مدير عام تنمية السياحة الداخلية في معاونية السياحة الإيرانية، أن تحسن الأوضاع الأمنية وتوسيع نطاق التفاعلات الدولية يمكن أن يسهما في تعزيز فرص القرى الإيرانية خلال عملية التقييم التي تجريها منظمة السياحة العالمية، مشيراً إلى أن المعايير الأساسية المعتمدة في التصنيف لم تتغير.

وأوضح مصطفى فاطمي أن مؤشرات التقييم المعتمدة ثابتة، غير أن عنصر الأمن يُعد أحد أهم العوامل المؤثرة في تقييم الوجهات السياحية. وأضاف أن تراجع التوترات وانتهاء الظروف المرتبطة بالحروب من شأنهما أن ينعكسا إيجاباً على موقع إيران ضمن هذا المؤشر.

وأكد أن الاستدامة تُعد المعيار الأهم في تقييم القرى المرشحة، سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو البيئي، إلى جانب ضرورة امتلاك كل قرية لهوية مميزة ومبادرة مبتكرة تعزز فرصها في المنافسة الدولية.

البنية التحتية.. عامل حاسم في المنافسة الدولية

وشدد فاطمي على أهمية البنية التحتية السياحية باعتبارها أحد المتطلبات الأساسية للتصنيف العالمي، مشيراً إلى أن عدد المنشآت السياحية وأماكن الإقامة وتكامل سلسلة القيمة السياحية داخل القرى تمثل عناصر رئيسية في عملية التقييم.

وأوضح أن توفر الخدمات السياحية المتكاملة يسهم بشكل مباشر في رفع نقاط القرى خلال التقييم الدولي.

نماذج من القرى الناجحة

وأشار فاطمي إلى أن تجارب القرى التي حصلت على التصنيف سابقاً أثبتت أهمية البنية التحتية، موضحاً أن قرية سهيلي استفادت من وجود أكثر من ٤٠ منشأة ومشروعاً سياحياً، فيما دعمت مرافق الإقامة في قرية شفيع آباد فرصها، وأسهمت البنية التحتية المتطورة في قرية كندوان في تحقيق جزء مهم من معايير التصنيف.

تحديات مرتبطة بالظروف الدولية والعقوبات

ولفت إلى أن بعض المعايير مثل الارتباط بالشبكات الدولية، وإمكانية الوصول إلى الخدمات الرقمية العالمية، واستخدام بطاقات الدفع والائتمان الدولية، لا تزال تواجه تحديات في ظل استمرار العقوبات، ما يحد من التقدم في هذه الجوانب.

التحقق الميداني.. محطة حاسمة في سبتمبر

وأوضح أن عدداً من القرى المرشحة لا تزال بحاجة إلى استكمال متطلبات مهمة قبل مرحلة التحقق الميداني المقررة في سبتمبر/أيلول المقبل، مشيراً إلى أن معالجة هذه الفجوات ستكون عاملاً حاسماً في فرص القبول. وأكد أن امتلاك كل قرية لهوية محلية واضحة ومبادرة مبتكرة يُعد شرطاً أساسياً للنجاح في المنافسة العالمية، إلى جانب الاستدامة والبنية التحتية.

أثر التصنيف على التنمية الريفية والاقتصاد المحلي

ويؤكد خبراء أن الانضمام إلى قائمة أفضل القرى السياحية في العالم لا يمثل مجرد اعتراف دولي، بل ينعكس على تنشيط الاقتصاد المحلي، وزيادة أعداد الزوار، وخلق فرص تنموية جديدة في المناطق الريفية، بما يسهم في تحسين مستوى المعيشة والحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي لهذه المجتمعات.

تسجيل «التعزية» في قائمة اليونسكو

قالت رئيسة دائرة التسجيل وحماية التراث الثقافي غير المادي: إن ٤٩١ عنصراً من الشعائر المرتبطة بشهري مُحرَّم الحرام وصَفَر قد سُجِّلت في القائمة الوطنية للتراث الثقافي غير المادي للبلاد، كما سُجِّلت التعزية (تمثيليات تراثية ومحلية في ايران تحاكي واقعة عاشوراء) في قائمة آثار اليونسكو.

وأوضحت سيما حدادي، أن من مجموع ٤٩١ عنصراً شعائرياً لمُحرَّم الحرام وصَفَر، فقد سُجِّل ٤٨٠ عنصراً في قائمة العناصر المُعرَّفة، و١١ عنصراً في قائمة العناصر المهدَّدة بالخطر.

ورداً على سؤال حول أيّ العناصر المسجَّلة المرتبطة بمُحرَّم وصَفَر تحظى بأولوية أكبر، أضافت: من منظور اتفاقية اليونسكو لعام ٢٠٠٣، لا يمكن ترتيب التراث الثقافي غير المادي وفق الأهمية؛ لأن قيمة كل عنصر يحدِّدها المجتمع الحامل له، وليس المؤسسات الحكومية أو الخبراء.

وبالتالي لا يمكن القول إن أيّ عنصر مرتبط بمُحرَّم وصَفَر «أهم» من آخر.

وأشارت حدادي، إلى أن بعض العناصر تشمل نطاقاً جغرافياً واجتماعياً أوسع، لكن ذلك لا يعني أهمية أكبر أو أولوية أعلى. وإذا كان الهدف هو تحديد العناصر ذات الامتداد الثقافي والاجتماعي الأوسع، فيمكن الإشارة إلى بعض التقاليد البارزة المرتبطة بهذه الأيام، كالتعزية، وسنة النذور، والإطعام، ومختلف أنواع مراسم العزاء باللطم (المأتم). فكل من هذه العناصر يؤدي وظائف خاصة، ويحمل معان، وله أساليب نقل مخصوصة في المجتمعات المختلفة.

وقالت حدادي: في نهج اليونسكو، فإن المعيار الأساسي لأهمية أي عنصر هو دوره في خلق الشعور بالهوية والاستمرارية الثقافية، والمشاركة الفاعلة للمجتمع في صونه، ونقله إلى الأجيال القادمة. ولهذا السبب، فإن العناصر المرتبطة بمُحرَّم وصَفَر، أكثر من كونها مجموعة من الشعائر المنفصلة، تُشكِّل منظومة ثقافية حيوية، تحظى بأهمية على الصعد الاجتماعية والفنية والروحية والهويَّة لمختلف المجتمعات.

وفي ردها على سؤال حول عدد الآثار التي سُجِّلت في العام الماضي ضمن قائمة الآثار الوطنية، أوضحت حدادي: تم تسجيل ١١ عنصراً مرتبطاً بمُحرَّم وصَفَر من أربع محافظات هي بوشهر وأصفهان وسمنان وطهران، وذلك في العام الايراني المنصرم (انتهى في ٢٠ مارس)، ضمن القائمة الوطنية للتراث الثقافي غير المادي للبلاد.

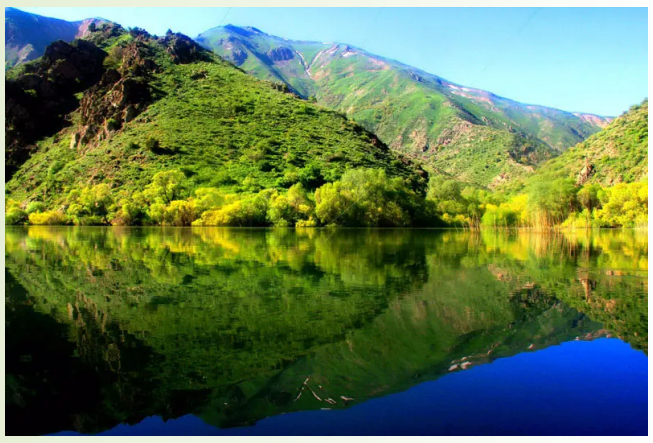

آذربايجان الغربية.. وجهة واعدة تجمع بين التراث التاريخي والاستثمار السياحي

الوفاق/ تواصل محافظة آذربايجان الغربية تعزيز مكانتها كواحدة من الوجهات السياحية الواعدة في إيران، مستفيدة من تنوعها الثقافي والتاريخي، إلى جانب تنفيذ مشاريع استثمارية وتراثية تهدف إلى دعم التنمية السياحية وزيادة جاذبية المحافظة للزوار.

وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة آذربايجان الغربية، أن المحافظة تشهد مرحلة متقدمة من التطوير السياحي والاستثماري، مشيراً إلى اعتماد الخطة الخاصة بحماية النسيج التاريخي لمدينة أرومية، في خطوة تعزز جهود الحفاظ على الهوية العمرانية والتراثية للمدينة.

وأوضح مرتضى صفري، أن المحافظة سجلت خلال العام الماضي ١٨ موقعاً جديداً ضمن قائمة الآثار الوطنية، ليرتفع إجمالي عدد المواقع المسجلة إلى ١٨٨٢ أثراً، فيما تتواصل الإجراءات لتسجيل مواقع إضافية تعكس غنى المنطقة بالمقومات التاريخية والثقافية.

وفي قطاع الاستثمار السياحي، أشار صفري إلى إصدار ٩٠ موافقة مبدئية لإنشاء منشآت سياحية جديدة تشمل فنادق ومجمعات سياحية وبيوت ضيافة ريفية، كما يجري تنفيذ ٥٤ مشروعاً سياحياً باستثمارات من القطاع الخاص، من المتوقع أن توفر نحو ألف فرصة عمل وتضيف ألفي سرير إلى الطاقة الاستيعابية للإقامة السياحية في المحافظة.

وأضاف أن أعمال التطوير تشمل كذلك تنفيذ ٨٥ مشروعاً لترميم وتأهيل المعالم والمواقع التاريخية، من بينها مشروع المركز الثقافي لشمس التبريزي في مدينة خوي، الذي يُرتقب الانتهاء منه قبل انعقاد مؤتمر شمس ومولانا في أكتوبر المقبل.

وفي مجال الصناعات اليدوية، أكد صفري استمرار دعم الحرفيين والعاملين في هذا القطاع، مشيراً إلى ارتفاع عدد المنتجات الحاصلة على «ختم الجودة الوطني» إلى ١٠١ منتج، ما يعكس المكانة المتنامية للحرف التقليدية باعتبارها أحد العناصر المهمة في دعم السياحة الثقافية بالمحافظة. وتعكس هذه المشاريع والبرامج المتنوعة توجه محافظة آذربايجان الغربية نحو تعزيز مكانتها على خريطة السياحة الإيرانية، من خلال الجمع بين حماية التراث التاريخي وتطوير البنية التحتية السياحية وتشجيع الاستثمارات الجديدة.

خراسان الرضوية تراهن على الألعاب التقليدية لجذب السياح المحليين والدوليين

الوفاق/ يشهد قطاع السياحة العالمي تحولًا متسارعًا نحو التجارب الثقافية الأصيلة والسياحة الريفية، حيث باتت الهوية المحلية والتراث غير المادي عنصرًا أساسيًا في جذب الزوار. وفي هذا السياق، تبرز محافظة خراسان الرضوية كإحدى المناطق الإيرانية التي تمتلك مقومات واسعة لتطوير هذا النمط من السياحة، خاصة عبر دمج الألعاب الشعبية والرياضات التقليدية بالأنشطة السياحية.

وأكد مسؤول لجنة السياحة الرياضية في هيئة الرياضة الريفية والألعاب الشعبية في محافظة خراسان الرضوية أن دمج الألعاب التقليدية مع صناعة السياحة يمكن أن يسهم في الحفاظ على التراث الثقافي، وفي الوقت نفسه يدعم التنمية الاقتصادية في القرى ويعزز من جذب السياح المحليين والأجانب. وقال مجيد أخلاقي بور، إن خراسان الرضوية لا تُعرف فقط بمقاصدها الدينية والتاريخية، بل تمتلك أيضًا إمكانات مهمة في مجال الألعاب الشعبية التي تُعد جزءًا أصيلًا من الهوية الثقافية لسكان المنطقة.

وأضاف أن السياحة الرياضية في العالم تتجه اليوم نحو البحث عن التجارب الأصيلة والتعرّف على الثقافات المحلية، وهو ما يجعل الألعاب التقليدية أحد أهم العناصر القادرة على جذب اهتمام السياح في المستقبل.

وأوضح أن هدف اللجنة لا يقتصر على تنظيم البطولات الرياضية، بل يمتد إلى تحويل كل قرية في المحافظة إلى وجهة للسياحة الرياضية، بما يعزز حضور الريف في خريطة السياحة الوطنية.

وأشار إلى أن تنظيم فعاليات مثل المصارعة التقليدية، والبولو، والرماية، وغيرها من الألعاب الشعبية داخل الطبيعة الريفية في خراسان الرضوية يمكن أن يشكل عنصر جذب قوي للسياح من داخل إيران وخارجها.

وأكد أخلاقي بور أن تطوير السياحة الرياضية الريفية لا يساهم فقط في إحياء التراث غير المادي، بل يساعد أيضًا في تنشيط الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل، بما يحد من هجرة الشباب من القرى إلى المدن.

وشدد على أن مستقبل السياحة في المحافظة لا يقتصر على المدن الكبرى، بل إن جزءًا مهمًا من هذه الإمكانات يكمن في القرى، والثقافة المحلية، والطقوس الشعبية التي لم تحظَ بالاهتمام الكافي حتى الآن.

وأكد أخلاقي بور على الاستعداد للتعاون مع وسائل الإعلام والناشطين في قطاع السياحة والرياضة من أجل إبراز القدرات غير المستغلة في خراسان الرضوية وتعريف الجمهور بها على نطاق أوسع.